



جامعة الجلفة - زيان عاشور -
كلية الحقوق والعلوم السياسية
قسم الحقوق



محاضرات في تكنولوجيات الإعلام والاتصال

خاص بطلبة سنة أولى ماستر تخصص:
الدولة والمؤسسات - القانون الجنائي والعلوم الجنائية -
القانون الدولي العام



إعداد:
أ/ بن علي خليل
أ/ حمزة عباس



المحاضرة الأولى:مدخل مفاهيمي - تحديد المصطلحات - .

المحاضرة الثانية: تكنولوجيا الإعلام والاتصال

المفهوم -التطور - الأهمية

المحاضرة الثالثة: ظاهرة تفجر المعلومات.

المحاضرة الرابعة: الإتصالات السلكية واللاسلكية.

المحاضرة الخامسة: تكنولوجيا الاعلام والاتصال التقليدية.

المحاضرة السادسة: تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة.

المحاضرة السابعة: تأثيرات تكنولوجيايات الاعلام والاتصال.



المحاضرة الأولى: مدخل مفاهيمي

- تحديد المصطلحات -



**التعلم بدون تفكير
اهدار للمجهود؛
التفكير بدون تعلم
محفوف بالمخاطر**

كولفوشيو إس -

شهدت المجتمعات الحديثة نموا تنظيميا كبيرا غزا كافة أوجه الحياة الإنسانية فقد تميز النصف الثاني من القرن العشرين بما يعرف بظاهرة "تفجر المعلومات" وسرعة تدفقها و اتساع المجالات التي تعمل فيها المعلومات ليشمل جميع جوانب الحياة البشرية وبذلك أصبح هذا التطور عبارة عن "صناعة للمعلومات"، ومع تطور وسائل الاتصالات الإلكترونية وتعدد خدماتها، أصبحت ظاهرة الاتصال عن بعد Télécommunication إحدى الظواهر المهمة في إدارة شؤون المجتمعات الحديثة، وظل الاتجاه الرئيسي لوسائل الاتصال الجماهيري كما صاحب هذا التحول من التوجه الجماهيري إلى التوجه الفردي والميل المتنامي لاستخدام وسائل الاتصال الفردية كالهاتف والحاسبات الشخصية المحمولة...). وتعتبر عملية تحديد المفاهيم في أي بحث أو دراسة من أهم المراحل التي يجب على الباحث المرور عليها، حيث أن الضبط اللغوي والإصطلاحي يساعد الباحث على ضبط التصورات الخاصة بالبحث، والتحرري عن الموضوع المراد دراسته كذلك يفتح بابا للتفكير والتعمق في الأبعاد والأفكار ما يساعد على تفكيك التساؤلات والفروض.

1- مفهوم التكنولوجيا:

1-1- التكنولوجيا في اللغة:

يعد لفظ "تكنولوجيا" لفظا يوناني الأصل **Technologie** وهي مشتقة من لفظين **Teckno** وتعني باللغة اليونانية الفن أو التقنية، أو الصناعة اليدوية **Logy** وتعني العلم أو النظرية وينتج عند تركيب المقطعين معنى علم الصناعة أو تقنية المهن¹، بما في ذلك إنتاج الأدوات الخاصة بالإنتاج وتوليد الطاقة وإستخراج المواد الأولية ووسائل المواصلات وتسمى أحيانا بالعلم التطبيقي، وليس لديها مقابل أصيل في اللغة العربية بل عربت بنسخ لفظها حرفيا².

1-2- التكنولوجيا إصطلاحا:

يعتبر مفهوم التكنولوجيا من المفاهيم التي ناقشتها أفكار الكثير من المفكرين، وعرفت بأنها "الأدوات أو الوسائل التي تستخدم لأغراض علمية تطبيقية، والتي يستعان بها لتلبية الحاجات التي تظهر في إطار ظروفه الإجتماعية وكذا التاريخية". كما عرفها عبد الحميد بهجت بأنها "فرع من فروع المعرفة يتعامل مع العلم والهندسة وتطبيقاتها في المجال الصناعي فهي تطبيق علم"³ وعرفها عبد الأمير فيصل على أنها "مجموعة من النظم والقواعد التطبيقية وأساليب العمل التي تستقر لتطبيق المعطيات المستخدمة للبحوث والدراسات المبتكرة في الإنتاج والخدمات"⁴.

ويعرفها **Ogburn** على أنها دراسة الوسائل الفنية التي تشمل كل موضوعات الثقافة المادية وهي لذلك تتضمن كل ما يقدمه العالم الطبيعي من أسرار مادية⁵. ومن خلال التعاريف السابقة يمكن القول أن التكنولوجيا بصفة عامة تشير إلى الوسائل والألات والمعدات التي يستخدمها الإنسان لتلبية حاجاته وتوجيهه في شؤون الحياة وتشمل جانبين:

1 - Marcel Danesi, Dictionary of media and, communication, M.E. Sharpe, Armonk, Newyork, 2009, p28.

2- فضيل دليو ، تكنولوجيا الإعلام والاتصال الجديدة، الجزائر: دار هومة والنشر والتوزيع، 2014، ص13.

3- طوني بينيت وآخرون، معجم مصطلحات الثقافة والمجتمع، ترجمة: سعيد الغانمي، بيروت: مركز الدراسات الوحدة العربية، 2010، ص ص208-209

4- عبد الباسط محمد عبد الوهاب محمد، استخدام تكنولوجيا الاتصال في الانتاج الإذاعي والتلفزيوني، الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث 2005، ص80.

5- فضيل دليو، المرجع نفسه، ص21.

- الجانب المادي: المتمثل في الآلات والأجهزة والمعدات والتقنيات....
- الجانب العلمي: المتمثل في الأفكار والمعارف.
- 3-1- أنواع التكنولوجيا: للتكنولوجيا أنواع عديدة ومختلفة الأوجه حسب أرتود ليتل Artaud Lital وصنفها لثلاث أنواع رئيسية:
- تكنولوجيا المفتاح (دقيقة) المتطورة : وتتصف بالتقدم جدا لكون أنها مؤسسة على أبحاث علمية متطورة وهي تحتاج إلى أموال ضخمة وتكوين عالي.
- تكنولوجيا مبتكرة (فتية) المتوسطة : وهي تكنولوجيا حديثة النشأة أو قيد التجربة.
- تكنولوجيا الأساس: وهي تكنولوجيا العادية والتي لا يمكن بدونها أن تكون صناعة بالمقارنة بينها وبين التكنولوجيا الأولى والثانية فهي تعتمد على معلومات تقنية أساسية وليست حديثة⁶.

2- مفهوم الاعلام:

2-1- الإعلام في اللغة:

علم: أعلم فلانا الخبر: أي أخبره به. أي حصلت له حقيقة العلم، والشيء أي عرفه وتيقن من الشيء شعر به وأدركه، وأعلم الأمر وأعلم بالأمر: أطلعته عليه وأعتلم الشيء أي علمه. واستعلمه الخبر أي أستخبره إياه: والعلم هو جمع المعلومات وهو إدراك الشيء بحقيقته.

2-1- الإعلام اصطلاحاً:

يعرف الاعلام على أنه " يشير إلى عملية جمع وتخزين ومعالجة ونشر الأنباء والصور والحقائق والرسائل والآراء والتعليقات المطلوبة، من أجل فهم الظروف الشخصية والبيئية والوطنية والدولية. والتصرف تجاهها عن علم ودراية والوصول إلى وضع ما يمكن اتخاذه من قرارات سليمة"⁷، ويشير الإعلام إلى جميع أوجه الأنشطة الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور بجميع الحقائق والأخبار الصحيحة، والمعلومات السليمة، مما يؤدي إلى خلق أكبر

- عبد الباسط محمد عبد الوهاب محمد، المرجع نفسه، ص ص 82-83.

7 - عائد كمال، تكنولوجيا الاعلام والاتصال وتأثيرها على قيم المجتمع الجزائرية- الشباب الجامعي لتلمسان أنموذجا، أطروحة دكتوراه، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2016-2017، ص ص 26-27.

درجة ممكنة من المعرفة والوعي والإدراك، والإحاطة الشاملة لدى المتلقين، كما يساهم في تأطير الرأي العام وتجنيده حسب الوقائع والموضوعات والمشكلات.

إن الاعلام ليس أمرا جامدا، فعملية الاعلام تعني نقل المعلومات من مرسل إلى مرسل إليه بواسطة الوسائل الاعلامية، ويرتبط الاعلام ويتأثر بشكل أو بآخر بالنظم الاجتماعية أو السياسية، والقانونية التي يتنتمي إليها، ففي البلدان المتطورة حرية الإعلام أوسع مجالا من بعض البلدان حيث يكون الاعلام فيها مقيدا أو مراقبا أي يحد من الحرية، أما النظم الديمقراطية، هناك أيضا نظم يجب أن تراعى من قبل الإعلام رغم النظام السائد ورحابة القوانين، وهنا يمكن تحديد الفاعلية الإعلامية كعملية إجتماعية من خلال علاقتها بالفرد والبناء الاجتماعي، فهي ظاهرة إجتماعية تؤثر وتتأثر بالظواهر الإجتماعية والثقافية والفكرية الايديولوجية، والقانونية، والاقتصادية⁸.

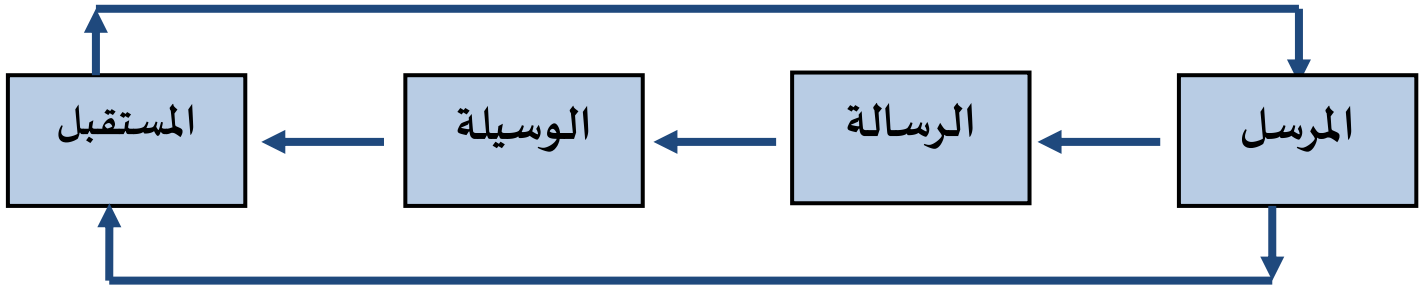
ويعتبر ايضا إحدى الوسائل أو المنظمات التي تتولى مسؤولية نشر الأخبار وإيصال المعلومات للأفراد، وتكون عادة غير ربحية، وتختلف في ملكيتها فقد تكون عامة أو خاصة ورسمية أو غير رسمية، وكما تقدم هذه التقنية مواضيع مختلفة للجماهير كالترفيه والمعلومات والتسلية والأخبار وغيرها ما يهم الفرد، وزاد انتشار رقعة الإعلام في الآونة الأخيرة مع ظهور الثورة التليفزيونية ويكون إيصال هذه المعلومات بواسطة تقنيات أو وسائل خاصة بها تسمى وسائل الإعلام.

2-3- مكونات عملية الاعلام والاتصال:

تعتبر العملية الاعلامية نقل المعلومات من المرسل إلى المرسل إليه بواسطة وسائل الاعلام فإن العملية الإعلامية تبنى على أربعة عناصر أساسية وهي:

- المصدر: هو الشخص الذي يبدأ الذي يشكل الرسالة ويبدأ بصياغتها برموز واضحة ومفهومة خالية من التشويش
- الرسالة: هي المضمون الذي تؤديه وسيلة خاصة بالاعلام، وهي المفتاح المادي والفعلي للقائم بالإعلام.

- الوسيلة: وسيلة الإعلام هي ما تؤدي به الرسالة الإعلامية أو القناة التي تحمل الرموز التي تحتويها الرسالة من المرسل إلى المرسل إليه أو المستقبل، حيث يختار المرسل لنقل رسالة إما سمعيا أو بصريا، ومن الملاحظ أن الوسيلة ليست الآلة أو الجهاز في حد ذاته فقط ولكنها تشكل هيكل التواصل كله، بمعنى أن الجريدة مثلا بدون مطبعة وبدون موزع ليست وسيلة إعلامية.
- المستقبل (الجمهور): وهو من توجه إليه الرسالة، وهو أهم حلقة في عملية الإعلام ويجب وضع المرسل في اعتباره طبيعة المتلقي وخصائص بيئته التي ينتهي إليه.



التغذية الراجعة

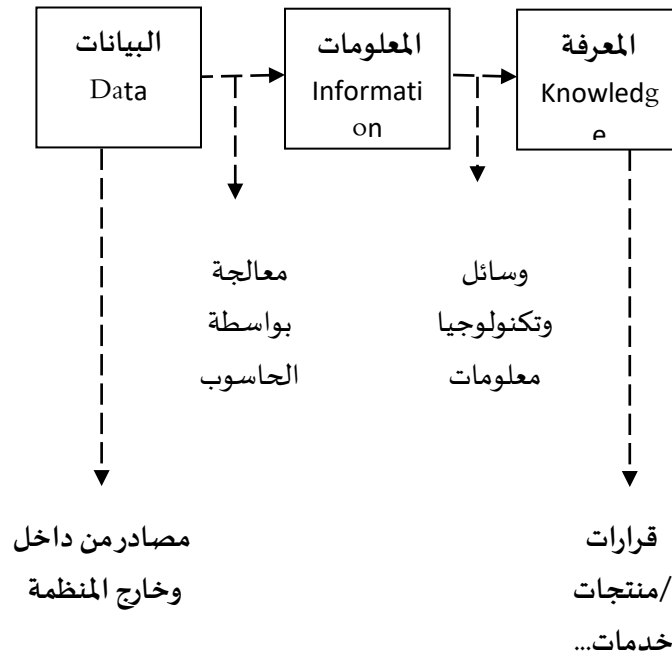
4-2- خصائص الإعلام:

- يحتاج الإعلام إلى مؤسسات وتنظيمات لإنتاج الرسائل الاتصالية المنظمة والمدروسة والمؤثرة، الذي يقوم بتوزيعها وتحريها ماديا بوسائل خاصة تتولى النقل.
- المشتركون في الإعلام لا يعرفون بعضهم لأن الرسالة الإعلامية عامة للجميع وهناك انفصال بين المرسل والمستقبل في المكان وقد يكون في الزمان.
- من خصائصها السرعة، أي نقل الرسائل يتم في أسرع وقت ممكن وفي أقصر صيغة معينة ممكنة، إذ أن السرعة في نقل الأخبار مرتبطة إرتباطا فعليا بتطور التقنيات ووسائلها التي أنتجتها الحضارة.
- الرسائل الإعلامية عرضة للرقابة، هذا الإخير الذي يقوم بتحديد كمية المعلومات الواصلة للمستقبلين، وزيادة كميتها التي تصلنا عن طريق تزويدنا بالحقائق والإتجاهات، كما يقوم أيضا بإعادة ترتيب المعلومات وتفسيرها.

- ومن بين أهم الخصائصه أن لا بد من وجود وسائل لنقل الرسالة إلى الجمهور المستهدف، وتتعرض هذه الرسائل الإعلامية للتشويش المادي والإلكتروني.
- ومن خصائص الاعلام أنه مكثف ويقصد بذلك إمكانية حدوث عمليات الإعلان وتوجيه الرأي العام، من خلال الوسائل الإعلام الحديثة.
- يعتبر جمهور الإعلام غير متجانس، فهو متنوع الفئات ومختلف الثقافات والميول والاتجاهات والانتماءات والظروف الحياتية.
- تمتاز بصفة الشمول في الإعلام وخاصة في موضوعات الرسائل، أصبحت في التوجه للمرسل إليه سواء كان قارئاً أم مستمعاً أم مشاهداً، وبشتى وسائل الاعلام المعروفة⁹.

3- مفهوم المعلومات:

- 3-1- مفهوم المعلومة: تعرف المعلومة على أنها: "بيانات تمت معالجتها بطريقة محددة بقاء يتلقى البيانات من مصدرها المختلفة ثم تحليلها و تبويبها و تطبيقها حتى يتم إرسالها إلى الجهات المعنية مصدرها المختلفة ثم تحليلها و تبويبها و تطبيقها حتى يتم إرسالها إلى الجهات المعنية".



9- أبو شنب جمال محمد، نظريات الاعلام والاتصال- المفاهيم والمداخل النظرية، مصر: دار المعرفة الجامعية، 2006، ص ص

2-3- البيانات

تعرف على أنها: "عبارة عن مجموعة حقائق غير منتظمة قد تكون في شكل أرقام أو كلمات أو رموز لا علاقة بين بعضها البعض، أي ليس لها معنى حقيقي و لا تؤثر في سلوك من يستقبلها"¹⁰.

3-3- مفهوم نظام المعلومات

نظام المعلومات هو: "عبارة عن مجموعة منظمة من الموارد: مادية، برمجيات، أفراد بيانات، إجراءات، تسمح بجمع معالجة، تخزين، إيصال المعلومات (على شكل بيانات نصوص، صور، أصوات... الخ) في المنظمات". وهو "مجموعة إجراءات التي تقوم بجمع و إسترجاع و تشغيل و تخزين المعلومات لتدعيم إتخاذ القرارات و الرقابة و يمكن أن يساعد المدبرين و العاملين في تحليل المشكل و تطوير و خلق منتجات جديدة"¹¹.

1-3-3- أنواع نظم المعلومات: يمكن تقسيم نظم المعلومات إلى:

- **النظم اليدوية:** تتمثل في النظام التقليدي لإدارة نظم المعلومات، تم الإعتماد عليها سابقا غير أنه هناك العديد من المؤسسات تستعمله و من أهم النظم المستخدمة لهذا النوع: نظام الملفات، نظام السجلات النظم اليدوية مع إستخدام الآلات.

- **النظام الآلي للمعلومات:** وله عدة أنواع وهو نظام المصغرات الفلمية: هي مجموعة من الوسائل والأجهزة التي تهدف إلى تحويل الوثائق الورقية إلى صور مصغرة نظام الحاسب الآلي: يمثل الحاسب الآلي أكثر هذه الأنواع تطورا حيث لا يمكن لأي مؤسسة في مختلف الميادين من تطوير مجالات أعمالها و أنشطتها ما لم تستخدم نظام الحاسب الآلي¹².

10- محمد عبد العليم صابر، نظم المعلومات الإدارية، الطبعة الأولى، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2007، ص 36.

11- سونيا محمد البكري، نظم المعلومات الإدارية، مصر:الدار الجامعية للنشر، 2002 ص14.

12- إبراهيم يختي، مقياس تكنولوجيايات و نظم المعلومات في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، أكتوبر 2005 ص 27.

4- مفهوم الاتصال:

يعد الاتصال من أجل الإعلام جزء لا يتجزء من كل عمل نقوم به، وبدون الإعلام فإن جميع المنظمات والمؤسسات بإختلاف أنواعها تتوقف عن العمل، في أنحاء العالم.

4-1- الاتصال لغة:

هو كلمة مشتقة من مصدر وصل الذي يعني أساسا الصلة وبلوغ الغاية وكلمة إتصل الشيء - بمعنى التام- ولم ينقطع، واتصل فلان بفلان بمعنى بلغه واتفق إليه كما يقال إتصل به بخبر بمعنى علمه، ويقال كان على إتصال به أي على علاقة، وتعني إرتباط وصلة، كما يرد بمعنى إلتصاق، تقارب وإشتراك.

ويعرفه لاروس الصغير: الاتصال هو ثقل المعارف وإعطائه إقتسام، إقامة علاقة إرتباط وعرفها مختار القاموس بأنها وصل الشيء بالشيء وصلا بمعنى نقل المعلومات والمعاني والأفكار والمشاعر بين شخص وآخر وبين مجموعة أشخاص لتحقيق هدف أو غرض معين.

أما في اللغة الفرنسية والانجليزية فقد إشتق مصطلح الاتصال من الكلمة *Communis* التي تعني في اللغة الفرنسية *Commun* وفي اللغة الإنجليزية *Common* أي مشترك أو إشتراك في الشيء فالإتصال عملية تساعد الناس على التماسك مع بعضهم البعض في وحدة متكاملة، وبالتالي نصل إلى من خلال هذه التعاريف والشروحات التي توضح لنا أن لفظ الاتصال يتضمن المشاركة والتفاهم حول موضوع أو فكرة معينة بيغية تحقيق هدف معين¹³.

4-2- الاتصال إصطلاحا:

نجد أن لفظ الاتصال قد إختلفت معانيه بإختلاف الاتجاهات الفكرية المنظرة له ويرجع ذلك الإختلاف إلى طبيعة ميدان كل من تناول هذا اللفظ فهناك من عرفه بأنه " عملية إنتقال المعلومات من طرف لآخر، ويعرفه محمد ناصر العديلي بأنه: تبادل المعلومات

13- سلوى عثمان الصديقي، هنا حافظ بدوي، أبعاد العملية الاتصالية - رؤية نظرية وعلمية وواقعية-، مصر: المكتب الجامعي الحديث، 1999، ص 13.

من شخص لآخر، وذلك عن طريق التفاهم بين المرسل والمرسل إليه". وعرفه قاموس إكسفورد

بأنه: نقل الأفكار أو توصيلها أو تبادلها بالكلام أو الكتابة أو بالإشارة، وعرفه مجدي محمد عبد الله بأن عملية الاتصال هي: العملية التي يتفاعل المرسلون للرسائل في سياقات إجتماعية معينة.

وينظر علماء نظم المعلومات إلى الاتصالات من وجهة النظر الرياضية والإحصائية والهندسية فالشيء محل الاتصال هو المعلومات، ووفقا لنظم المعلومات فإن الاتصالات هي : إستقبال وترميز وتخزين وتحليل وإسترجاع وعرض وإرسال المعلومات، فقد ميز فان كر لث سنة 1973 بين الاتصال والاعلام، أما الاعلام فهو وحدة متعلقة بالعامل أو الآلة الذي يستنتج من ملاحظة العامل الآخر وتلقي هذه المعلومة.

ويعرفه علماء الإدارة بأنه: العملية التي تهدف إلى تدفق البيانات والمعلومات في صورة حقائق بين وحدات المشروع المختلفة في مختلف الاتجاهات من هابطة وصاعدة وأفقية عبر مراكز العمل المتعددة داخل الهيكل التنظيمي للمشروع¹⁴.

3-4- أنواع الاتصال:

- **الاتصال الرسمي:** هو الاتصال الذي يرتبط بالبناء التنظيمي الرسمي للمؤسسات ويعتبر أهم العمليات في الإدارة والعلاقات العامة، حيث يسير وفق الهيكل التنظيمي مباشرة بين مرسل الرسالة والمستقبل والذي يضمن عادة سير البيانات والحقائق والمعلومات والسياسات والاهداف داخل المنظمة، ويتخذ شكلين أساسيين هما: الشكل اللفظي واللغوي ويكون الاتصال إما شفويا وهي المحادثات المباشرة الذي يكون منطوقا يتدركه بحاسة السمع وقد بدأ هذا النوع عندما تطورت المجتمعات وأصبحت قادرة على صياغة الكلمات او كتابيا من خلال إستعمال المذكرات، التقارير

- **الاتصال غيررسمي:** يتم خارج بيئة العمل الرسمية بإستقلالية عن العمال الوظيفية والسلطة الرسمية، كما أنها تتواجد داخل الهيكل التنظيمي الرسمي لكنها

تتم بطريقة غير رسمية، وهذا النوع من الاتصالات تكمل الاتصالات الرسمية، وتسهل عملية الحصول على المعلومات بسرعة، حيث يمكن عن طريقها الحصول على المعلومات قد يصعب الحصول عليها إذا ما إستعملنا وسائل الاتصال الرسمية كما أنها تؤدي للقضاء على الروتين، ووجودها داخل التنظيم يعتبر ظاهرة صحية¹⁵.

المراجع:

- 1- إبراهيم يختي، مقياس تكنولوجيات و نظم المعلومات في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، أكتوبر 2005.
- 2- أبو شنب جمال محمد، نظريات الاعلام والاتصال- المفاهيم والمداخل النظرية مصر: دار المعرفة الجامعية، 2006
- 3- سلوى عثمان الصديقي، هناء حافظ بدوي، أبعاد العملية الاتصالية رؤية نظرية وعلمية و و قعية-، مصر: المكتب الجامعي الحديث، 1999.
- 4- سونيا محمد البكري، نظم المعلومات الإدارية، مصر: الدار الجامعية للنشر، 2002
- 5- طوني بينيت وآخرون، معجم مصطلحات الثقافة والمجتمع، ترجمة: سعيد الغانمي، بيروت: مركز الدراسات الوحدة العربية، 2010.
- 6- عائد كمال، تكنولوجيا الاعلام والاتصال وتأثيرها على قيم المجتمع الجزائرية- الشباب الجامعي لتلمسان أنموذجا، أطروحة دكتوراه، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2016-2017.
- 7- عبد الباسط محمد عبد الوهاب محمد، استخدام تكنولوجيا الاتصال في الانتاج الإذاعي والتلفزيوني، الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث 2005.
- 8- فضيل دليو ، تكنولوجيا الإعلام والاتصال الجديدة، الجزائر: دار هومة والنشر والتوزيع، 2014.

9- محمد عبد العليم صابر، نظم المعلومات الإدارية، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2007.

10- سلوى عثمان الصديقي، هناء حافظ بدوي، أبعاد العملية الاتصالية - رؤية نظرية وعلمية وواقعية-، مصر: المكتب الجامعي الحديث، 1999،

11- Marcel Danesi, Dictionary of media and, communication, M.E. Sharpe, Armonk, Newyork, 20

